واقع المشاركة الوالدية في تحسين مستوى أداء الأبناء في الاختبارات الوطنية بالمدارس الابتدائية المستقلة بدولة قطر*

أ. د. عائشة أحمد فخرو د. بدرية سعيد المالكي
كلية التربية - جامعة قطر
دولة قطر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى وعي أولياء أمور التلاميذ بأهمية الاختبارات الوطنية، ودورهم في مساعدة أبنائهم لتحقيق المعايير الوطنية للمناهج القطرية في المواد الدراسية الأربع (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، العلوم، والرياضيات)، بالصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بالمدارس المستقلة بدولة قطر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تتضمن أربعة محاور، هي: مجال العلاقة بين المدرسة والمنزل، مجال التوعية بأهمية الاختبارات الوطنية، مجال الموضوعات التي يؤخذ فيها برأي ومقترحات أولياء الأمور، مجال مجالس أولياء الأمور. وبلغ عدد العينة (٩١٩) ولي أمر. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تعاون وتواصل بين المدرسة والمنزل فيما يتعلق بالأمور الخاصة بالمستوى الأكاديمي والسلوكي، ونتائج الاختبارات المدرسية لأبنائهم، وكشفت الدراسة عن ضعف العلاقة بين المدرسة والمنزل في الأمور المتعلقة بمشاركة أولياء الأمور في مناقشة نتائج أبنائهم في الاختبارت الوطنية، وأسباب تدني مستواهم فيها، ووسائل تحسينها. وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم توصيات يمكن أن تسهم في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ في الاختبارات الوطنية.

المقدمة

تواجه المؤسسات التعليمية العديد من التغيرات والتحديات مما يستدعي ظهور مفاهيم جديدة في إدارة تلك المؤسسات، وتغيير أساليبها التقليدية وتبني مفاهيم إدارية حديثة لتحقيق مستوى الأداء الفعال.

(*) هذا البحث تم دعمه من صندوق البحث الوطني القطري تحت رقم 117-5-766-4.

وتمشياً مع هذه المتغيرات وضرورة مواكبتها تم الأخذ بمفهوم إدارة الجودة الشاملة، التي تعرّف بأنها قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من التميز، تستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها (الطلبة، أولياء الأمور، أصحاب العمل، المجتمع وغيرهم)، وبالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم وبما يحقق السعادة والرضا لديهم، ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفاً لتقييم المخرجات والتحقق من صفة التميز فيها؛ (السعود، ٢٠٠٢: ٥٥).

وتعد إدارة الجودة الشاملة ثقافة إبداعية، يجب أن ينتهجها جميع المنتسبين إلى المؤسسة التعليمية، ومضمون هذه الثقافة هو تعزيز التحسينات المستمرة في جميع عناصر المنظومة التعليمية (مدخلات، عمليات، مخرجات، تغذية مرتدة)، من خلال الموارد المتاحة سواء مادية أو بشرية، بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية عالية المستوى، وقادرة على زيادة الإنتاج؛ (مجاهد: ٢٠٠٨: ٤٢).

ويتحقق ضبط جودة التعليم من خلال إيجاد أدوات لقياس جودة التعليم، مما يتطلب وجود معايير يسعى الجميع إلى تحقيقها، يتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء، وبالتالي إصدار الحكم عليها.

وقد أصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية في المراحل الدراسية أن تعمل على إدخال تلك النظم الحديثة والمعايير، حتى يمكنها المنافسة مع المؤسسات الأخرى على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ (علي، ٢٠١٢: ٥١).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ترجع أهمية المعايير إلى أنها تضمن المشاركة المجتمعية عن طريق زيادة الدافعية، وإثراء الأفكار والمناقشات على كل المستويات المحلية والقومية حول أفضل ما يقدم للمتعلمين ويساعدهم على النجاح؛ (مجاهد، ٢٠٠٨: ٨). وتعد المعايير التربوية من أكثر الأدوات المستخدمة للتعرف على مدى تحقيق المؤسسات التعليمية للمهام والأهداف التي تسعى إليها، ومستويات إنجازها.

وقد بيّن (Desires, 2011) أن الهدف الأساسي لعملية الإصلاح القائم على المعايير هو نشر التعليم ذي الجودة والنجاح الأكاديمي لكل طالب، وبالتالي يجب إعادة تصميم المناهج بحيث تحتوي على تعديلات تتوافق مع القدرات التعليمية المتنوعة للطلبة، وأن يشارك المعلمون في تصميم هذه المناهج وفقا لتشخيصهم لمستويات الطلبة وقدراتهم، ويعد ذلك عاملاً مؤثراً في اكتساب الطلبة مهارات محددة لبناء مستقبلهم الأكاديمي.

بينما قدم (Thurlow, 2000) وصفاً لمعايير المحتوى الدراسي والأداء، واعتبره نواة للإصلاح القائم على التغيير بالولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة، وتقوم معايير المحتوى بتحديد مدى المعرفة والمهارات التي يجب على الطلبة أن يكتسبوها، ليحققوا الإنجاز والتحصيل الدراسي المطلوب، وتعرّف معايير الأداء الكيفية التي يستعرض بها الطلبة معرفتهم ومهاراتهم، وعادة ما يتم وضع معايير المناهج الدراسية على مستوى الولاية من خلال الاستفادة من مصادر متنوعة تضم المعلمين وأولياء الأمور، وتكتسب من خلال تدريب العاملين بالمدارس، وإعداد دليل المناهج والاطلاع على مواقع الأنترنت.

ولابد من مواءمة معايير المناهج مع الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم عملية التعليم، وبالتالي تتوافر القدرة على تحسين الممارسات التعليمية، بالإضافة إلى ذلك تعد التقييمات الملائمة ضرورية لقياس مدى تقدم الطالب، ويتم استخدام نوعين من التقييم، التقييم البنائي Formative والتقييم التجميعي Summative (Pemberton et al., 2006: 284).

وتفرض الدولة على طلابها تقديم الاختبارات الوطنية، وهي تقييمات رسمية إجبارية توفر معلومات تفصيلية عن وضع الطلبة في مجال أداء محدد بوضوح على ضوء معايير المناهج، ويكون تركيز التقييمات في الدولة على المساءلة والتحقق من الجودة أو من المحاسبية، للتأكد من أن كل الطلبة في المدرسة يتلقون تدريساً ذا جودة نوعية، ويمكن أن تكون هناك محاسبة على مستوى المنطقة التعليمية، إذا لم تتحسن الدرجات مع الوقت.

ونظام الاختبارات المعيارية القائمة على معايير المناهج الدراسية لها مميزات من أهمها:

١ - تقدم مؤشرات عن تحصيل الطلبة مما يكون لها نتائج واقعية لأداء الطالب.

٢ - تحدد مستوى التحصيل والإنجاز وفقاً لمعيار خارجي وليس بالنسبة للطلبة الآخرين في الصف الدراسي أو المدرسة، وأصبح بالإمكان عمل مقارنات عادلة للتحصيل والإنجاز سواء على مستوى المدرسة، وأيضاً على مستوى الطلاب بالمدارس المختلفة (Bishop, 1997: 260).

٣ - مساعدة الطلبة على فهم المعايير وأهدافها المرتبطة بها.

٤ - مساعدة الوالدين والأسرة على فهم العملية التعليمية وصيغة التقرير، وكيفية العمل مع المدرسة لدعم تقدم أبنائهم، والعمل على تبادل المعلومات معهم (Education Review Office, 2010: 4).

وقد أكد (McEnroe, 2010) أن من المتطلبات الرئيسة لبرنامج الإصلاح المدرسي الشامل وجود العوامل التي لها أثر في تحسين إنجاز وتحصيل الطلبة هو المنهج المدرسي الفعال والممارسات التعليمية السليمة، بالإضافة إلى وجود هيكل تنظيمي داعم ترأسه قيادة حقيقية قادرة على تأسيس تعليم وتعلم فعال.

كما أكد تقرير المركز القومي لبحوث التقييم والمعايير واختبارات الطلاب لعام ٢٠٠٩ أن مبادرات الإصلاح القائمة على المعايير سوف تكون القوة الدافعة والمستمرة، ولابد من تنفيذ المنهج بصورة متناسقة ومتسلسلة ومفهومة لجميع المراحل الدراسية، ويعد الوضوح والتحديد عناصر مطلوبة لوضع مناهج فعالة؛ (Metty, 2010: 31).

وتعد المدارس المستقلة في دولة قطر من التجارب التعليمية الرائدة في دول الخليج، وتم إنشاؤها عام ٢٠٠٢ وفق مبادرة من المجلس الأعلى للتعليم، ويشرف على تنفيذها أربعة مكاتب يختص الأول بوضع معايير المناهج، ويدعم الثاني المدارس المستقلة إداريا وماديا، ويعنى الثالث بمجال التطوير المهني في

حين يختص رابعها بالجوانب المالية، وتتميز تلك المدارس بوضع سياسات تقويمية متكاملة تستند إلى مرجعية دولية ومبادئ تجمع بين المعيارية والشمولية في إطار متسع من الاستقلالية والمسؤولية الذاتية، وقد ساهمت تلك المدارس في رفع مستوى المعايير المرجعية للأداء، إضافة إلى مستوى وعي أولياء الأمور باعتبارهم شركاء قبل أن يكونوا مستفيدين؛ (عيسى، ٢٠٠٨: ٢٦٥).

ويركز نظام المدرسة المستقلة على المعايير والمناهج الدراسية وعمليات التقييم والتطوير المهني، مع تشجيع أربعة مبادئ، وهي: الاستقلالية، المحاسبية، التنوع، حرية الاختيار. وكان وضع المعايير الخاصة بالمناهج التعليمية، التي تتسم بشحذها لقدرات الطلاب عنصراً أساسيا في التخطيط، وتم وضع معايير في أربع مواد وهي: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات والعلوم. أما نظام التقييم ويتمثل أحد مسؤوليات هيئة التقييم، ويتألف من مكونين رئيسيين هما: الاختبارات الوطنية لمستويات الصفوف المختلفة، وعمليات الاستقصاء وأدوات الملاحظة الخاصة بأداء المدارس؛ (جي برووير وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢).

ونجد أن المشاركة المجتمعية في المدارس المستقلة تبين مدى أهمية العودة إلى التعاون والتكامل المفقود بين الأسرة والمدرسة، وضرورة عودة الأسرة إلى دورها الإيجابي كشريك متضامن مع المدرسة. ودعمت أبحاث (Epstein, 2001) فكرة مشاركة الآباء في عملية التعليم، حيث أكد أنه بزيادة مشاركة الوالدين يتحقق تحصيل وإنجاز أعلى لدى الطلبة، كما أوضح (Fitzsimmons, 2006) أن تدريب الوالدين على التعاون مع المدرسة والالتزام بتوجيهات الفريق الاستشاري للمدرسة والشعور بأهمية تدخل الوالدين في علاج أوجه القصور التي يواجهها الطلبة يعطي نتائج طيبة.

ولا شك أن الدعم الواضح والقوي الذي يمكن أن تقدمه الإدارة العليا للعملية التعليمية يؤثر إيجاباً على تنفيذ الإصلاح، ونجاح الإصلاح يتحقق بالجهد المشترك من جميع الجهات الفاعلة وعلى مختلف المستويات، التي تعمل معاً للمشاركة في بناء مبادرة التحسين والتطوير على مستوى المدرسة بأكملها (Datnow & String, 2000: 149).

ومن النتائج المتعلقة بمشاركة الآباء أن الطلاب يظهرون سلوكيات واتجاهات أكثر إيجابية، ومن المؤشرات الأكثر دقة على تحصيل الطالب في المدرسة هو مدى قدرة أولياء الأمور على إيجاد بيئة تشجع على التعلم، ونقل توقعات عالية لتحصيل أطفالهم ومهنتهم المستقبلية، والمشاركة في تعليم أبنائهم. ولقد أدت هذه النتائج إلى تبني الكونجرس الأمريكي هدفاً وطنياً يدعو كل مدرسة في أمريكا إلى زيادة مشاركة الآباء في تعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي لأبنائهم، بالإضافة إلى ذلك فإن أولياء الأمور الذين لديهم نظرة إيجابية نحو المدرسة يمكن أن يعملوا كمؤيدين لمحاولات تحسينها (دوفور وايكر، ٢٠١١: ٢٤٠).

وتزداد الحاجة في هذا العصر في ظل التقييم القائم على معايير المناهج، والعمل على تحسين مخرجات التعليم، وزيادة قدرات المعلمين، وفرصهم في النجاح، إلى أهمية معرفة أولياء الأمور بأوجه القوة والضعف في أداء أبنائهم في الاختيارات التحصيلية؛ (McMillan, 2013: 377).

وأجريت العديد من الدراسات تناولت جودة الأداء المدرسي، وتدعيم المشاركة المجتمعية وبالأخص الأسرة؛ فقد أجرى علي الزاملي وآخرون (٢٠١٢)، دراسة تسعى إلى تقويم نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) مدرسة، إضافة إلى إجراء مقابلة مع (١٠٢) فرداً، وتم استخدام المقابلة والاستبانة التي تضمنت ثمانية مجالات هي: أهداف النظام، وأدوات جمع البيانات، والبرامج التدريبية، وخطة تطبيق النظام، والتكلفة المالية، والإشراف والمتابعة والتغطية الإعلامية، وإعداد وكتابة التقرير الختامي للتقويم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أولياء الأمور أكدوا على الاهتمام الذي يبديه المعلمون لأبنائهم، ولكن ما يزال هناك ضعف في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، كما أظهرت النتائج أن هناك غياباً واضحاً في عملية التواصل بين إدارات المدارس والمجتمع المحلي خاصة فيما يتعلق بأهداف ونظام تقويم الأداء المدرسي، وأوصت الدراسة بأهمية مساهمات المجتمع المحلي في رفع مستوى الأداء المدرسي.

كما أجرت (الأحمدي، ٢٠١١) دراسة تهدف إلى التعرف على الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ميزت بين أداء الطلاب السعوديين في اختبارات الدراسة للتوجهات الدولية لمادتي الرياضيات والعلوم، والوقوف على أكثر العوامل ارتباطاً بمستوى تحصيل الطلاب في المادتين، وتم قياس نتائج الطلبة السعوديين الذين شاركوا في تلك الدراسة ويبلغ عددهم (٤٣٤٣) طالباً وطالبة في الصف الثامن، وأشارت النتائج أن المتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية كانت هي الأقوى في التأثير على التحصيل في الرياضيات بنسبة ٢٢٪، أما تأثيرها في نتائج تحصيل العلوم فقد بلغت (٢٣٪).

وقام (Desires, 2011) بدراسة تستكشف تصورات معلمي اللغة الإنجليزية والرياضيات بالمدارس المتوسطة والعليا حول قيمة وآثار عملية الإصلاح القائمة على المعايير فيما يخص المناهج والممارسات التدريسية وجودة تعليم الطلاب، واستخدم التحليل الكيفي. وكشفت نتائج الدراسة أن المعلمين يعتقدون أن النظام التعليمي من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر يحتاج إلى الإصلاح، ويعتقدون أن واضعي السياسات غير مدركين لواقع الفصول الدراسية، مع إقرار سياسات غير واقعية تؤثر على المناهج، وجودة تعليم الطلاب، وقد يؤدي ذلك إلى أن يفقد المستفيدون الآثار الإيجابية للنظام التعليم المطور، وخاصة أولياء الأمور، وقد يختارون بديلا آخر عن النظام التعليمي القائم على المعايير.

كما تبنى مكتب تقييم الأداء التعليمي (Education Review Office, 2010) في المناهج الدراسية في نيوزلندا تقييم مدى تطبيق المعايير القومية بالمدارس مع طلاب المرحلة الأولى وحتى المرحلة الثامنة، وتقييم مدى استعداد قيادات المدارس والمعلمين والأمناء للعمل وفقا للمعايير القومية وتم إجراء التقييم في (٢٢٨) مدرسة، واتضح أن ٧٦٪ من المدارس اظهرت استعداداً وتقدما في المعايير القومية، ومن المأمول أن تقوم المدارس بمراجعة وتصميم مناهجها الدراسية، وأن المعايير القومية تمنح المدارس نقاطاً مرجعية لتقييم مدى تقدم

وتحصيل الطلاب. واتضح أن باقي المدارس ٢٠٪ لم يتم إعدادها بالقدر المناسب للعمل وفقاً للمعايير.

وفي دراسة أجرتها (Frost, 2008) هدفت إلى تعرف المعايير التي يستخدمها الإداريون المسئولون عن المدارس الثانوية لتنظيم قراراتهم في ممارسات التأهيل لاختبارات ولاية كاليفورنيا في مادة الرياضيات، وشملت الدراسة (١٨) إدارياً من (١٥) مدرسة، وتم استخدام التحليل النوعي لنتائج المقابلات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية معرفة العميل المستهدف بالمدرسة، وهو الطالب والمعلم وأخيراً ولي الأمر والمجتمع المحلي. وعلى ضوء ذلك يمكن اتخاذ القرارات التي تساعد في إعداد برامج التأهيل والاستعداد للاختبارات بحيث تتناسب مع العميل، وتم اعتبار أولياء الأمور والمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة من المستفيدين الرئيسيين من عملية الاختبارات، ويحتاج الإداريون إلى مصارحة أولياء الأمور والمجتمع المحلي بأداء الطلاب في تلك الاختبارات.

كما أجرت (العسيلي، ٢٠٠٧) دراسة تهدف إلى معرفة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، ودرجة تقدير مديري ومعلمي المدارس حول فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدارسهم باختلاف متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) مديراً ومعلماً في المدارس الثانوية بمدينة الخليل الفلسطينية للفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٦، وتوصلت الدارسة إلى: أن متوسط تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة بشكل عام، وكانت مرتفعة في مجال التخطيط الاستراتيجي، بينما كانت منخفضة في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأن المدرسة لا تعمل بمبدأ تبادل المنفعة مع المجتمع المحلي، وليس لها دور واضح في توفير مصادر التعلم.

أما (عيد، ٢٠٠٦)، فقد قام بدراسة لمعرفة درجة تحقيق مجالس الآباء

والمعلمين في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين للأهداف المنصوص عليها، التي حددها مشروع النظام الأساسي لمجالس الآباء بالمملكة، وتم تطوير استبانة مستمدة من تحليل الأهداف الواردة في مشروع النظام الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) فرداً على النحو الآتي: (٥٨) من مديري ومديرات المدارس الابتدائية، (١٣٢) معلماً ومعلمة أعضاء في مجالس الآباء والمعلمين، (١١٢) من أولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين. وأوضحت نتائج الدراسة أن مجالس الآباء والمعلمين تحقق معظم أهدافها بدرجة كبيرة، ولا توجد هناك فروق دالة إحصائية بين آراء فئات عينات الدراسة الثلاث المتعلقة بفاعلية مجالس الآباء، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول الجوانب الإدارية والمالية للمجالس.

وفي دراسة أجرتها (Marshall, 2006) بينت أن منظمة (Calluppolls) قامت باستطلاع رأي أولياء الأمور حول تقارير تقييم نتائج الطلبة وفي ولاية (ميتشجان) الأمريكية، وتكونت العينة من (١٥٠) ولي أمر، وأظهرت النتائج أن أولياء الأمور قد فهموا حوالي تسعة عشر بنداً من أصل اثنين وأربعين بنداً في تقارير التقييم، ولم يفهم أولياء الأمور مدى ما حققه الطالب خلال العام الدراسي، ولم تتضح القدرة على تحديد صعوبات التعلم لدى الطلبة من خلال الاختبارات.

وقام (Gair, 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى إدراك الطلبة المراهقين لمعتقدات الوالدين، بالإضافة إلى اتجاهات الوالدين نحو النجاح في المدرسة لمادتي الرياضيات والعلوم. وتكونت عينة البحث من (٨٠٨) من طلاب وطالبات المستوى السابع، وتم توزيع استبانة لاستطلاع رأي الطلبة، وأظهرت النتائج أهمية دور الوالدين، وأن سلوكياتهم واتجاهاتهم لها تأثير قوي على كفاءة الطالب في مادتي العلوم والرياضيات، واتضح أيضا أهمية معرفة الوالدين للعوامل الثقافية والاجتماعية في المجتمع، مما لها تأثير على اختبارات الأبناء ومستقبل تعليمهم.

أما دراسة (Bishop, 1997) فقد هدفت إلى وصف سياسات المدرسة ومواردها ومؤهلات معلمي مادتي الرياضيات والعلوم للصف الثامن ومدراء المدارس في كندا، التي اختارها التقييم الدولي للتقدم التعليمي، وتم دراسة مؤثرات اختبارات التأهيل التي تعدها المقاطعات والقائمة على تأثير المنهج الدراسي حول سلوك الأطفال الكنديين من ذوي الثلاثة عشر عاما ووالديهم والمعلمين والإداريين بالمدرسة، وذلك من خلال تقييم النماذج التي تتنبأ بهذه السلوكيات، واتضح من النتائج أن اختبارات التأهيل قد أثرت على سلوك الوالدين والمعلمين وإداريي المدرسة، حيث بين الأبناء أن آباءهم يرغبون منهم الإجادة في مادة الرياضيات، وتركز المدارس على زيادة ساعات تدريس الرياضيات والعلوم، والمزيد من الواجبات المنزلية، ويستعينون بمدرسين أكفاء.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتبين أن تحديد الإمكانات والأسس العامة للشراكة مع المجتمع الخارجي وبالأخص أولياء الأمور لتكون ذات معنى وفائدة، تمثل بالتأكيد تحدياً هاماً للمدارس، وندرك أثر الشراكة الفاعلة مع أولياء الأمور في سياسات المدرسة وإجراءاتها لما تحققه من كسب ثقتهم بأداء المدرسة باعتبارهم أحد أطراف عملية التقويم الشامل لها، التي تضمن تحقيق طلابها للأهداف والمعايير الأكاديمية الهامة.

وجاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى تأثير المشاركة الوالدية في تحقيق الطلاب لأهداف ونتائج الاختبارات الوطنية والغايات الأكاديمية الهامة. وتعد الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة، وإضافة إليها نظرا لقلة الدراسات العربية في هذا المجال. كما أن هذه الدراسة تعد من أوائل الدراسات في هذا المجال في البيئة القطرية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى أداء تلاميذ وتلميذات الصفوف الثلاث الأخيرة بالمرحلة الابتدائية في الاختبارات الوطنية على مدى

السنوات التي طبقت فيها، وقد كثرت الشكوى في السنوات الأخيرة من قبل التربويين والمعلمين وأولياء الأمور من هذه المشكلة، وهو ما يستدعي دراسة هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع القطري، والبحث في العوامل الكامنة وراءها، وإمكانية تحسين الأداء في الاختبارات الوطنية والرقي بنتائجها، ومن هنا فإن هذه الدراسة حاولت التركيز على أحد هذه الأسباب التي يتوقع أن يكون لها دور في هذه المشكلة، وهو ما يتعلق بعلاقة المدرسة بأولياء الأمور، ومدى التعاون بينهما، والدور الذي تقوم به المدرسة من أجل إعطاء مساحة أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمة من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم.

وتقوم هذه الدراسة على محاولة تعرف مدى وعي أولياء أمور التلاميذ بأهمية الاختبارات الوطنية، ودورهم في مساعدة أبنائهم لتحقيق المعايير الوطنية الخاصة بالمناهج القطرية في المواد الدراسية الأربع (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم)، وتحقيق مستوى مرضي في الاختبارات الوطنية المتعلقة بها، بالصفوف من الرابع إلى السادس بالمدارس الابتدائية المستقلة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى وعي أولياء الأمور بأهمية دورهم في تحسين مستوى أبنائهم في الاختبارات الوطنية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

س١ ما مدى العلاقة بين المدرسة والمنزل من وجهة نظر أولياء الأمور؟

س٢ ما دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية؟

س٣ ما المجالات التي يؤخذ فيها برأي أولياء الأمور للارتقاء بمستوى أداء أبنائهم في الاختبارات الوطنية؟

س٤ ما الموضوعات النقاشية التي تدار خلال مجالس أولياء الأمور؟

س٥ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية تعزى لمتغيري الوظيفة والجنسية؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة ومدى مشاركتهم في العملية التعليمية، ومدى إلمامهم بالاختبارات الوطنية، وأهميتها، وأثر ذلك على مستوى أداء أبنائهم في الاختبارات الوطنية التي تطبق في نهاية العام الدراسي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في الاعتبارات الأساسية الآتية:

١ - توجيه المدرسة إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، خاصة ما يتعلق بالمعايير الوطنية والاختبارات الوطنية، لما لهم من دور فعال في مساعدة أبنائهم على تحقيق المستوى المرضي في هذه الاختبارات.

٢ - إبراز دور أولياء الأمور في مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية المنشودة.

٣ - توجيه أنظار أولياء الأمور نحو مسؤولياتهم ودورهم في المشاركة والتعاون مع المدرسة من أجل تحسين مستوى أداء أبنائهم في الاختبارات الوطنية وفي تطوير الأداء المدرسي.

٤ - قد تكشف هذه الدراسة عن بعض نقاط الضعف في علاقة المدرسة بأولياء الأمور، بما قد يوجه أو يساعد المسؤولين بالإدارة العليا لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحسن وتطور هذا الواقع.

٥ - يتوقع أن تثير نتائج هذه الدراسة وتوصياتها بعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية تتمركز حول العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- عينة من أولياء أمور تلاميذ المدارس النموذجية والابتدائية المستقلة في مناطق متعددة بدولة قطر وضواحيها.
- استبانة موجهة لأولياء الأمور، اشتملت على أربعة محاور حول طبيعة العلاقة بين المدرسة والمنزل.
- الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بالمدارس المستقلة، حيث إن الاختبارت الوطنية يتم تطبيقها على المتعلمين بداية من الصف الرابع الابتدائي دون الصفوف الدنيا.
- تطبيق الأداة خلال الفصلين الدراسيين (خريف/ ربيع) من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢. على المواد الدراسية الأربع (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم) حيث إن بداية استخدام هذه المعايير كانت مع هذه المواد الدراسية الأربع في بداية تجربة تطوير التعليم.

مصطلحات الدراسة

١ - الاختبارات الوطنية National Test: هي اختبارات مقننة وأداة علمية موضوعية، طُورت بغرض تطوير التعليم وتحسين مخرجاته، يمكن من خلالها الحصول على مؤشرات ذات درجة عالية من الصدق والثبات عما يحدث في الميدان التعليمي، وذلك من خلال ما يمتلكه الطلاب والطالبات من معارف ومهارات وما يستطيعون إنجازه في المواد الدراسية المحددة في التعليم العام، ويمكن تقديمها إلى صانعي القرار ومخططي المناهج؛ (وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، د.ت).

٢ - المدارس المستقلة بدولة قطر Independent Schools: هي مدارس ممولة حكومياً، تشمل كافة المراحل التعليمية، ولها الحرية في القيام برسالتها وأهدافها التربوية الخاصة بها، مع الالتزام بالبنود المنصوص عليها في العقد

المبرم بينها وبين المجلس الأعلى للتعليم، ويتطلب مشاركة جميع طلاب المدارس في الاختبارات الوطنية التي تعتمد في محتواها على معايير المناهج القطرية، وقد تم تحويل كافة المدارس الحكومية إلى مدارس مستقلة تدريجيا بدولة قطر، وذلك بداية من عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣؛ (هيئة التعليم، ٢٠٠٥).

٣ - الشراكة الوالدية: يقصد بها تخطيط دينامي مشترك بين أكثر من طرف لكي يعملوا معاً من أجل تحقيق أهداف واحدة وحل مشكلات مشتركة، والعمل معاً من أجل إنتاج معارف ورفع كفاءة الأداء؛ مما يسهم في دعم وتعزيز جهود التحسين المدرسي مما ينعكس على جودة أداء التلاميذ؛ (الصغير، ٢٠٠٩: ٢١٠).

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي قد يسهم في الوصول إلى بيانات واستنتاجات تساعد في فهم الواقع وتطويره، من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها بتطبيق أداة البحث على أفراد العينة.

إجراءات الدراسة

أولاً - مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية المستقلة بمدينة الدوحة وضواحيها خلال العام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣، وبلغ عدد المدارس (٧٩) مدرسة ابتدائية مستقلة (بنين - بنات).

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٥) مدرسة ابتدائية مستقلة تم اختيارها بطريقة عشوائية من مناطق متعددة بمدينة الدوحة وضواحيها، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة في هذه المدارس، حيث بلغ عددهم (١٧٥٠) فرداً من أولياء أمور تلاميذ وتلميذات الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بالمدارس المستقلة، وتم استرداد (٩١٩) استبانة فقط (بنسبة ٥٢٪)، وبذلك أصبحت العينة مكونة من (٩١٩) ولي أمر.

والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة

نوع المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة نموذجية (بنين)(❖)	٣١١	٪١٣,٨
مدرسة ابتدائية (بنات)	٦٠٧	٪ ٦٦,١
غير محدد	١	٪ ٠,١
المجموع	٩١٩	٪١٠٠,٠

(❖) المدرسة النموذجية: تتشكل من الهيئة التدريسية (إناث) والتلاميذ (ذكور).

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الوظيفة الحالية

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
موظف في جهة حكومية	٦٠٨	٪ ٦٦,٢
موظف في مؤسسة خاصة	١٢٩	٪١٤,٠
متقاعد	١٠٦	٪١١,٥
غير محدد	٧٦	٪٨,٣
المجموع	٩١٩	٪١٠٠,٠

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
قطري	٣٨٠	٪٤١,٣
غير قطري	٥٣٨	٪٥٨,٥
غير محدد	١	٪٠,٢
المجموع	٩١٩	٪١٠٠

ثانياً - أداة الدراسة: تم تصميم استبانة تهدف إلى تعرف مدى العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة ومدى مشاركتهم في العملية التعليمية، ومدى معرفتهم وإلمامهم بالاختبارات الوطنية، وأثر ذلك على مستوى أداء أبنائهم في

الاختبارات الوطنية التي تطبق في نهاية العام الدراسي على تلاميذ المدارس المستقلة بالمرحلة الابتدائية، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة وبعض الأدبيات في المجال.

واشتملت الاستبانة على أربعة محاور رئيسة هي:

١ - المحور الأول: مجال العلاقة بين المدرسة والمنزل، واشتمل على (٨) عبارات، تبحث في شكل العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

٢ - المحور الثاني: مجال الاختبارت الوطنية، واشتمل على (٩) عبارات تبحث في مدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية، ومدى مشاركة المدرسة لهم في هذا المجال.

٣ - المحور الثالث: مجال الموضوعات التي يؤخذ فيها برأي ومقترحات أولياء الأمور، فيما يخص الأمور التعليمية والتربوية بالمدرسة، واشتمل على سؤال مفتوح يتضمن (٦) إجابات يختار منها المستجيب بما يتفق ورأيه.

٤ - المحور الرابع: مجال مجالس أولياء الأمور، واشتمل على سؤالين يتضمن كل منهما عدة إجابات يختار منها المستجيب ما يتفق ورأيه، وهو يبحث في المهام والموضوعات التي تناقش بمجالس أولياء الأمور ودورهم فيها.

وتركت مساحة لإبداء الرأي بصورة حرة في نهاية كل محور، وذلك للاستعانة بها في معرفة ردود فعل أولياء الأمور حول واقع هذه العلاقة، وقد تم اختيار مقياس خماسي متدرج من خمس درجات للإجابة عن عبارات الاستبانة، على النحو التالي: (٥) درجات لعبارة (موافق بشدة)؛ (٤) درجات لعبارة (موافق)؛ (٣) درجات لعبارة (لا أدري)؛ (٢) درجة لعبارة (غير موافق)؛ (١) درجة لعبارة (غير موافق بشدة)

صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات متعددة بكلية التربية جامعة قطر، وعلى بعض أخصائي مركز تطوير التربويين بكلية التربية في المواد المختلفة، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول عبارات الاستبانة ومحاورها من حيث وضوح العبارات ومناسبة كل

عبارة للمحور، وتمثيل العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الاستبانة.

كما تم حساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل عبارة والمحور الذي تندرج تحته تلك العبارة كمؤشر للصدق، والجدول رقم (٣) يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تندرج تحته تلك العبارة

رقم العبارة	معاملات ارتباط المحور الأول	معاملات ارتباط المحور الثاني	معاملات ارتباط المحور الثالث	معاملات ارتباط المحور الرابع
١	٠,٦٢٩	٠,٧٥٧	٠,٨١١	٠,٧٨٩
٢	٠,٧١٢	٠,٧٤١	٠,٨٥٤	٠,٧٦١
٣	٠,٧١٠	٠,٧٥٨	٠,٧٩٤	٠,٨٨١
٤	٠,٦٢٠	٠,٧٩٧	٠,٧٧١	٠,٧٦١
٥	٠,٧١٨	٠,٧٤٢	٠,٨٠٧	٠,٨٢٩
٦	٠,٧٦٦	٠,٨٣٩	٠,٧٧١	٠,٨٦١
٧	٠,٦٨٣	٠,٧٤٥		٠,٧٨٩
٨	٠,٦٦٨	٠,٧٧٧		٠,٨٣٣
٩		٠,٨٠٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيم الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وهي تعد قيماً مرتفعة للصدق الداخلي، مما يشير إلى استقرار نتائج كل محور، وأن عباراته صادقة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ لكل محور على حدة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

معامل الثبات بطريقة ألف لكرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	أفراد العينة	قيمة الثبات
المحور الأول: العلاقة بين المدرسة والمنزل	٨	٩١٩	٠,٨٣
المحور الثاني: الاختبارات الوطنية	٩	-	٠,٩١
المحور الثالث: حرص المدرسة على الأخذ بآراء أولياء الأمور.	٦	-	٠,٨٨
المحور الرابع: مجالس أولياء الامور	٩	-	٠,٨٨

يتضح من الجدول أن قيم الثبات محصورة بين (٠,٨٣ - ٠,٩١)، وهذه القيم تعبر عن معامل ثبات مرتفع، مما يعني استقرار نتائج محاور استطلاع الرأي والوثوق في نتائجه.

رابعاً - الأساليب الإحصائية: تم استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً، والإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتم تحديد قيمة الوزن النسبي (٧٥٪) على أنها الدرجة الوسيطة التي تقاس بناءً عليها جودة التعليم من قبل العاملين في المجالات التربوية لتحقيق الفاعلية والكفاءة داخل الفصول الدراسية والمدرسة بشكل عام، ورفع مستوى أداء المنتج التربوي (الطالب) في نتائج الاختبارات الوطنية.

نتائج الدراسة

أولاً : نتائج السؤال الأول: "ما مدى العلاقة بين المدرسة، والمنزل من وجهة نظر أولياء الأمور؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات المحور، كما هي مبينة في الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أولياء الأمور في محور دور العلاقة بين المدرسة والمنزل في أداء التلاميذ

م	العبارة	العدد	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
١	يوجد تعاون وتواصل بين المدرسة والمنزل مبني على أساس الاحترام والثقة	٩١٩	٣٩٣٤	٤,٢٨	,٧٢	٨٥,٦١	١
٢	يتم مشاركة أولياء الأمور في المجالس المدرسية، وقبول آرائهم ومقترحاتهم البناءة في تحسين وتطوير العملية التعليمية بالمدرسة	٩١٩	٣٥٨٧	٣,٩٠	,٩٢	٧٨,٠٦	٤
٣	تنظم المدرسة ندوات توعية لأولياء الأمور فيما يتعلق بدورهم في تحسين مستوى تحصيل أبنائهم	٩١٩	٣٥١٩	٣,٨٣	١,٠٠	٧٦,٥٨	٥
٤	يوجد موقع إلكتروني يتضمن بيانات عن التلميذ، خاصة بمستواه التعليمي والسلوكي في جميع المواد الدراسية، يمكن لولي الأمر الإبحار فيها	٩١٩	٣١١٨	٣,٣٩	١,٢٦	٦٧,٨٦	٨
٥	يتم إشعار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التعليمي والسلوكي أولا بأول من خلال التقارير الدورية	٩١٩	٣٧٤٥	٤,٠٨	١,٠٢	٨١,٥٠	٢
٦	تتضمن التقارير المرسلة لأولياء الأمور إجراءات واضحة ومحددة الوسائل لتحسين ورفع الأداء التحصيلي لأبنائهم	٩١٩	٣٤٦٧	٣,٧٧	١,١٠	٧٥,٤٥	٦
٧	يتم مشاركة أولياء الأمور في اللقاءات الدورية التي تناقش نتائج الاختبارات الوطنية	٩١٩	٣٢٨٢	٣,٥٧	١,٠٩	٧١,٤٣	٧
٨	يحدد المعلمون واجبات منزلية مفيدة تسهم في تحقيق التعلم المنشود	٩١٩	٣٧٤٢	٤,٠٧	,٩١	٨١,٤٤	٣

يتضح من الجدول رقم (٥) اتفاق أولياء الأمور على تحقق معظم عبارات المحور (١، ٥، ٨، ٢، ٦، ٣)، التي تشير إلى وجود تعاون وتواصل بين المدرسة والمنزل مبني على أساس الاحترام والثقة، والحرص على إشعار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم التعليمي والسلوكي أولاً بأول من خلال التقارير الدورية، وندوات التوعية التي تعقد لأولياء الأمور، لتوضيح دورهم في تحسين مستوى تحصيل أبنائهم، إضافة إلى أخذ رأيهم في جودة وأهمية الواجبات المنزلية التي تقدم لأبنائهم وتسهم في تحقيق التعلم المنشود، وحصلت هذه العبارات على قيمة (٧٥٪) وما فوق، حيث تراوحت قيمة الوزن النسبي لهذه العبارات بين (٧٥,٤٥ - ٨٥,٦١). كما يتضح أن العبارتين (٤، ٧) كانتا الأقل ممارسة من وجهة نظر أفراد العينة؛ فقد حصلت العبارة رقم (٤) على وزن نسبي بقيمة (٦٧,٨٦٪)، وهو ما يتعلق بوجود موقع الكتروني يتضمن بيانات خاصة بالتلميذ عن مستواه التعليمي والسلوكي في جميع المواد الدراسية، وحصلت العبارة رقم (٧) على وزن نسبي بقيمة (٧١,٤٣٪)، وهو ما يتعلق بمشاركة أولياء الأمور في اللقاءات الدورية التي تناقش نتائج الاختبارات الوطنية.

نتائج السؤال الثاني: "ما دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية؟"

يبين الجدول رقم (٦) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول رقم (٦)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أولياء الأمور في محور دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية

م	العبارة	العدد	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
١	يتم تدريب التلاميذ على نماذج عدة من الاختبارات الوطنية في المدرسة قبل موعد تطبيقها بوقت كاف.	٩١٩	٣٤٨٥	٣,٧٩	١,٠٤	٧٥,٨٤	١
٢	تتضمن الاختبارات التحصيلية الدورية التي تعدها المدرسة على أسئلة مشابهة لأسئلة الاختبارات الوطنية.	٩١٩	٣٢٥٨	٣,٥٥	١,٠١	٧٠,٩٠	٨

تابع/ جدول رقم (٦)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أولياء الأمور في محور دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية

م	العبارة	العدد	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
٣	تعمل المدرسة على إتاحة فرصة لتلاميذها للتدريب على حل نماذج متعددة من أسئلة الاختبارات الوطنية في المواد الدراسية المختلفة من خلال الدخول من خلال مواقع الكترونية خاصة بها.	٩١٩	٣١٤٢	٣,٤٢	١,٠٩	٦٨,٣٨	٩
٤	تعمل المدرسة على وضع برامج علاجية للتلاميذ ذوي المستوى المتدنى في الاختبارات الوطنية.	٩١٩	٣٣٠٩	٣,٦٠	١,٠٠	٧٢,٠١	٥
٥	تعقد المدرسة اجتماعات لأولياء الأمور لتوضيح أهداف الاختبارات الوطنية قبل موعد تطبيقها بوقت كاف	٩١٩	٣٣٥٦	٣,٦٥	١,٠٣	٧٣,٠٤	٤
٦	تعمل المدرسة على متابعة أثر الخطة العلاجية في تحسين مستوى الطالب في الاختبارات الوطنية، بالرجوع إلى المعلم وولي أمر الطالب.	٩١٩	٣٢٧٥	٣,٥٦	١,٠٢	٧١,٢٧	٧
٧	ترسل المدرسة نشرات دورية لولي الأمر توضح أهمية العناية بالاختبارات الوطنية من التلميذ وولي الأمر	٩١٩	٣٤٥٨	٣,٧٦	١,٠٥	٧٥,٢٦	٢
٨	ترسل المدرسة لولي الأمر تقارير تفيد بتفوق الأبناء في الاختبارات الوطنية تقديرا لجهودهم.	٩١٩	٣٣٧٤	٣,٦٧	١,١٣	٧٣,٤٣	٣
٩	تحرص المدرسة على توضيح تقارير الاختبارات الوطنية لأولياء الأمور خلال الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقب نتائج الاختبارات.	٩١٩	٣٢٩٠	٣,٥٨	١,١١	٧١,٦٠	٦

يتضح من الجدول رقم (٦) العبارات التي حصلت على نسبة أهمية (٧٥٪) وهي العبارة رقم (١)، التي تنص على:" يتم تدريب التلاميذ على نماذج عدة من الاختبارت الوطنية في المدرسة قبل موعد تطبيقها بوقت كاف" بأهمية نسبية وقدرها (٧٥,٨٤٪)، تليها العبارة رقم (٧) التي تنص على: "ترسل المدرسة نشرات دورية لولي الأمر توضح أهمية العناية بالاختبارات الوطنية من قبل التلميذ وولي الأمر " بأهمية نسبية قدرها (٧٥,٢٦٪).

كما يتضح من الجدول ذاته العبارات الأقل ممارسة من وجهة نظر أولياء الأمور، وهي العبارت التي حصلت على وزن نسبي أقل من (٧٥٪)، حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات بين (٦٨,٣٨٪ - ٧٣,٠٤٪)، فقد حصلت العبارة رقم (٣) التي تنص على "اتاحة المدرسة فرصة لتلاميذها للتدريب على حل نماذج متعددة من أسئلة الاختبارات الوطنية في المواد الدراسية المختلفة من خلال الدخول على مواقع الكترونية خاصة بها" بأهمية نسبية (٦٨,٣٨٪) تليها العبارة رقم (٢) التي تنص على: "تتضمن الاختبارات التحصيلية الدورية التي تعدها المدرسة على اسئلة مشابهة لأسئلة الاختبارت الوطنية" بأهمية نسبية (٧٠,٩٠٪)، تليها العبارة رقم (٦) التي تنص على:"تعمل المدرسة على متابعة أثر الخطة العلاجية في تحسين مستوى الطالب في الاختبارت الوطنية، بالرجوع إلى المعلم وولي أمر الطالب" بأهمية نسبية (٧١,٢٦٪)، تليها العبارة رقم (٩) التي تنص على: "تحرص المدرسة على توضيح تقارير الاختبارات الوطنية لأولياء الأمور خلال الاجتماعات واللقاءات الدورية التي تعقب نتائج الاختبارات" بأهمية نسبية (٧١,٦٠٪)، تليها العبارة رقم (٤) التي تنص على: "تعمل المدرسة على وضع برامج علاجية للتلاميذ ذوي المستوى المتدني في الاختبارات الوطنية"، بأهمية نسبية (٧٢,٠١)، تليها العبارة رقم (٥) التي تنص على: "تعقد المدرسة اجتماعات لأولياء الأمور لتوضيح أهداف الاختبارت الوطنية قبل موعد تطبيقها بوقت كاف" بأهمية نسبية (٧٣,٠١٪)، تليها العبارة رقم (٨) التي تنص على: "ترسل المدرسة لولي الأمر تقارير تفيد بتفوق الأبناء في الاختبارات الوطنية تقديراً لجهودهم"، بأهمية نسبية (٧٣,٤٣٪).

نتائج السؤال الثالث: "ما المجالات التي يؤخذ فيها برأي أولياء الأمور للارتقاء بمستوى تحصيل أبنائهم في الاختبارات الوطنية؟"

يبين الجدول رقم (٧) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول رقم (٧)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أولياء الأمور في محور المجالات التي يؤخذ فيها برأي أولياء الأمور وتقديم المقترحات

م	العبارة	العدد	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
١	الأمور الإدارية مثل (مواعيد الاختبارات ودروس التقوية واجتماعات أولياء الأمور...الخ)	٩١٩	,٣١٠٨	٣,٣٨	١,٤٩	٦٧,٦٤	٦
٢	المنهج المدرسي (الواجبات المنزلية، الأنشطة المدرسية، موضوعات المنهج، الاختبارات ... الخ	٩١٩	,٣١٣٧	٣,٤١	١,٤٩	٦٨,٢٧	٥
٣	متابعة الأبناء أكاديميا	٩١٩	,٣٥٨٠	٣,٩٠	١,١٢	٧٧,٩١	٣
٤	متابعة الأبناء سلوكيا	٩١٩	,٣٧٧٠	٤,١٠	١,٠٧	٨٢,٠٥	١
٥	نتائج الاختبارات التحصيلية المدرسية	٩١٩	,٣٧٢٢	٤,٠٥	١,١٥	٨١,٠٠	٢
٦	نتائج الاختبارات الوطنية	٩١٩	,٣٣١٤	٣,٦١	١,٣٩	٧٢,١٢	٤

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المجالات التي اتفق أفراد العينة على الأخذ برأيهم فيها، وحصلت على وزن نسبي (٧٥٪) وما فوق، المجال المتعلق "بمتابعة الأبناء سلوكياً" بأهمية نسبية (٨٢,٠٥٪)، يليه المجال المتعلق "بنتائج الاختبارات التحصيلية المدرسية" بأهمية نسبية (٨١,٠٪) يليه المجال المتعلق "بمتابعة الأبناء أكاديمياً" بأهمية نسبية (٧٧,٩١٪)، أما المجالات التي حصلت على نسبة أقل من (٧٥٪) فهي المتعلقة "بالأمور الإدارية" بأهمية نسبية (٦٧,٦٤٪)، يليها المجالات المتعلقة "بالمنهج المدرسي" بأهمية نسبية (٦٨,٢٧٪)، يليها المجالات المتعلقة "بنتائج الاختبارات الوطنية" بأهمية نسبية (٧٢,١٢٪)، وذلك كما أقرها أولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما الموضوعات النقاشية المطروحة في مجالس أولياء الأمور؟"

يبين الجدول رقم (٨) النتائج المتعلقة بهذا السؤال:

جدول رقم (٨)

الوزن النسبي والأهمية النسبية لاستجابات أولياء الأمور في محور الموضوعات التي يتم مناقشتها في مجالس أولياء الأمور

م	العبارة	العدد	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية النسبية
١	نتائج تقييم تحصيل التلاميذ في الاختبارات الوطنية	٩١٩,٠	٣٣٦٣,٠	٣,٦٦	١,٢٠	٧٣,١٩	٦
٢	أساليب تحسين مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات المدرسية	٩١٩,٠	٣٧٣٩,٠	٤,٠٧	,٩٨	٨١,٣٧	١
٣	أساليب تحسين مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية	٩١٩,٠	٣٤٠٥,٠	٣,٧١	١,١٨	٧٤,١٠	٤
٤	أساليب تحسين اتجاهات التلاميذ نحو التعلم	٩١٩,٠	٣٦٥٣,٠	٣,٩٧	١,٠٣	٧٩,٥٠	٢
٥	أسباب تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية	٩١٩,٠	٣٢٨٥,٠	٣,٥٧	١,٢١	٧١,٤٩	٨
٦	أساليب علاج الضعف الأكاديمي في الاختبارات الوطنية	٩١٩,٠	٣٢٩٨,٠	٣,٥٩	١,١٨	٧١,٧٧	٧
٧	التركيز على تعزيز مكانة المدرسة في المجتمع	٩١٩,٠	٣٦٠٩,٠	٣,٩٣	١,٠٧	٧٨,٥٤	٣
٨	العمل على كيفية تعزيز سياسات المجلس الأعلى للتعليم في الاختبارات الوطنية	٩١٩,٠	٣٣٩٨,٠	٣,٧٠	١,١٩	٧٣,٩٥	٥

يتضح من الجدول رقم (٨) أن العبارات التي حصلت على قيمة (٧٥٪) فما فوق هي العبارة رقم (٢) التي تنص على: "أساليب تحسين مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات المدرسية" بأهمية نسبية قدرها (٨١,٣٧٪)، تليها العبارة رقم (٤) التي تنص على: "أساليب تحسين اتجاهات التلاميذ نحو التعلم"

بأهمية نسبية (٧٩,٥٠٪)، تليها العبارة رقم (٧) التي تنص على: "التركيز على تعزيز مكانة المدرسة في المجتمع " بأهمية نسبية (٧٨,٥٤٪).

أما العبارات التي حصلت على نسبة أقل من (٧٥٪)، هي العبارة رقم (٥) التي تنص على: "أسباب تدني مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية"، بأهمية نسبية (٧١,٤٩٪)، تليها العبارة رقم (٦) التي تنص على: "أساليب علاج الضعف الأكاديمي في الاختبارات الوطنية" بأهمية نسبية (٧١,٦٦٪) تليها العبارة رقم (١) التي تنص على: "نتائج تقييم تحصيل التلاميذ في الاختبارات الوطنية" بأهمية نسبية (٧٣,١٩٪)، يليها العبارة رقم (٨)، التي تنص على: "العمل على تعزيز سياسات المجلس الأعلى في الاختبارات الوطنية"، بأهمية نسبية (٧٣,٩٥)، تليها العبارة رقم (٣) التي تنص على: "أساليب تحسين مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية بأهمية نسبية (٧٤,١٠٪)، وذلك كما يدركها أولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية تعزى إلى الجنسية، والوظيفة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) وتحليل التباين أحادي الاتجاه وفقاً لمتغيرات الدراسة كما يلي:

- متغير الجنسية:

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة تبعاً للجنسية

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور العلاقة بين المدرسة والمنزل في أداء التلاميذ	قطري	٣٨٠	٣٠,٣٨٤٢	٥,٨٧٢٠	٢,٤١٦	٠,٠٥
	غير قطري	٥٣٨	٣١,٢٧٧٠	٥,٢٤٨٠		
دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية	قطري	٣٨٠	٣١,٤٦٠٥	٧,٦١٨٣	٣,٩٧٩	٠,٠١
	غير قطري	٥٣٨	٣٣,٣٩٧٨	٧,٠٠٦٩		

تابع/ جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة تبعاً للجنسية

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
حرص المدرسة في الأخذ برأي أولياء الأمور وتقديم المقترحات	قطري	٣٨٠	٢١,٣٦٨٤	٦,٤٣٧٥	٤,٤٩٣	٠,٠١
	غير قطري	٥٣٨	٢٣,٢١٧٥	٥,٩٢٤٧		
الموضوعات التي يتم مناقشتها في اجتماعات مجالس الآباء	قطري	٣٨٠	٢٩,٥٣١٦	٧,٥٧٥٢	٢,٣٢	٠,٠٥
	غير قطري	٥٣٨	٣٠,٦٧٤٧	٧,١٩٣٥		

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أولياء الأمور القطريين وغير القطريين لصالح غير القطريين، حيث كانت قيمة (ت) (٢,٤١٦)، في محور دور العلاقة بين المدرسة والمنزل في أداء التلاميذ، وقيمة (ت) (٢,٣٢) في محور موضوعات المناقشة في اجتماعات المدرسة، وكانت دالة عند مستوى (٠,٠٥)، أما محور دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية، حيث كانت قيمة (ت) (٣,٩٧٩)، وفي محور المجالات التي يؤخذ فيها برأي أولياء الأمور كانت قيمة (ت) (٤,٤٩٣) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١).

- **متغير الوظيفة:**

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة تبعاً للوظيفة

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور العلاقة بين المدرسة والمنزل في أداء التلاميذ	بين المجموعات	١٨,٩٠٧	٢	٩,٤٥٤	,٣٠٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٨١١٤,٢٧٣	٩١٦	٣٠,٦٩٢		
	الكلي	٢٨١٣٣,١٨٠	٩١٨			

تابع/ جدول رقم (١٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لاستجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة تبعاً للوظيفة

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية	بين المجموعات	٧٥,٨٥٩	٢	٣٧,٩٢٩	,٧٠٦	غير دال
	داخل المجموعات	٤٩١٩٥,٠١٤	٩١٦	٥٣,٧٠٦		
	الكلي	٤٩٢٧٠,٨٧٣	٩١٨			
تحرص المدرسة في الأخذ برأي أولياء الامور وتقديم المقترحات	بين المجموعات	١٩٧,٩٢٣	٢	٩٨,٩٦٢	٢,٥٨١	غير دال
	داخل المجموعات	٣٥١٢٥,٤٧٤	٩١٦	٣٨,٣٤٧		
	الكلي	٣٥٣٢٣,٣٩٧	٩١٨			
الموضوعات التي يتم مناقشتها في مجالس الآباء	بين المجموعات	٠,٠٦	٢	٠,٠٣	٠,٠٣٤	غير دال

من الجدول رقم (١٠) يتبين أن تأثير الوظيفة (حكومي، خاص، متقاعد) لأولياء الأمور للارتقاء بمستوى أداء التلاميذ في الاختبارات الوطنية لم يكن له تأثير دال، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مناقشة النتائج

- أظهرت نتائج البحث تميز العلاقة بين المنزل والمدرسة بالفاعلية والتعاون، مما يضفي على هذه العلاقة الطابع الإنساني الذي يعد ضرورياً لتقوية الرابطة بينهما، وهذا يشير إلى وعي وحرص المدرسة على توثيق صلتها بالمنزل لإدراكها بأهمية ودور الأسرة في دعم العملية التربوية والتعليمية، ومساعدتها في تحقيق الأهداف المنشودة.
- أظهرت النتائج عدم حرص المدرسة على توعية أولياء الأمور بأهداف وأهمية الاختبارات الوطنية، ودورهم في تحسين مستوى أداء أبنائهم فيها، وعدم مشاركتهم في الأمور التعليمية المتعلقة بعملية تقويم نتائج تحصيل أبنائهم

وأدائهم فيها، وتوضيح التقارير المتعلقة بها، وقصور دورهم على الأمور المتعلقة بالمشكلات السلوكية والأكاديمية التي يعاني منها بعض الأبناء، وقد كان من المتوقع أن تكون المدرسة ذات رؤية واضحة، وأن تبتعد عن التقليدية في علاقتها بالأسرة، وتحرص على تكوين علاقة شراكة مع أولياء أمور التلاميذ، من خلال إعطائهم دوراً أكبر للمساهمة في دعم العملية التعليمية؛ فنحن في عصر يصعب فيه على المدرسة أن تتحمل مسؤوليتها في تربية وتعليم الأبناء بمعزل عن المنزل والمجتمع المحلي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Marshall, 2006) التي أكدت على أن أولياء أمور الطلبة لم يفهموا بعض البنود في تقارير تقييم نتائج أبنائهم، ولم تتضح لهم صعوبات التعلم لدى أبنائهم في الاختبارات. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزاملي وآخرون (٢٠١٢) التي أظهرت أن هناك غيابا واضحا في عملية التواصل بين إدارات المدارس والمجتمع فيما يتعلق بأهداف ونظام تقويم الأداء المدرسي."وقد صممت إحدى المدارس في ولاية كاليفورنيا برنامجاً للتعاون بين المدرسة والأسرة، حيث يتطلب هذا البرنامج التوقيع على اتفاقية مع المدرسة يقوم بموجبها الأب بالتطوع للعمل في المدرسة عدداً من الساعات في الأسبوع، وقد فاقت النتائج جميع الأهداف المتوقعة من البرنامج" (الحارثي، ٢٠٠٣: ٢١٩).

- اظهرت النتائج استبعاد المدرسة لأولياء الأمور، وعدم إعطائهم الفرصة الكافية لتقديم مشاركتهم وإسهاماتهم في مجال الاختبارات الوطنية، وفي مجال المناهج الدراسية والجوانب الإدارية؛ وهذا يدفعنا على أن نؤكد أنه يجب على المدرسة عدم نسيان الأطراف الأخرى في العملية التعليمية وهي الأسرة والمجتمع؛ فتبادل الآراء معهم، وإيجاد تناسق وتوافق معهم من أجل تكوين نظرة شمولية يعد من الأمور الضرورية لنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، وإيجاد بيئة تعليمية تتمتع بجودة عالية، فولي الأمر ما هو إلا عضو فاعل في المدرسة، يمكن أن يستنار برأيه ويستشار في بعض الأمور التي تتعلق بالنواحي الإدارية والتعليمية.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن مناقشة موضوع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة ومستوى أداء التلاميذ في الاختبارات المدرسية يحتل أهمية كبرى من ضمن الموضوعات النقاشية في مجالس أولياء الأمور مع إعطاء فرصة ضئيلة لمناقشة نتائج الاختبارات الوطنية، وأسبابها ووسائل تحسينها، وبالتالي لابد من بذل جهد منظم لربط المدرسة بأولياء الأمور، حيث إنهم نظام ووسيلة دعم لزيادة تحصيل أداء الطالب سواء في الاختبارات المدرسية أو الوطنية وعليه تكون الشراكة ذات معنى وفائدة متبادلة، وهذا ما أشارت إليه دراسة اونشيدا وآخرون (٢٠٠٤) عندما يعمل الآباء على نحو وثيق مع المعلمين والمدرسة فإن التلميذ وجميع الأطراف هم المستفيدون وفقا لدرجة التعاون والمشاركة.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية تعزى إلى الجنسية، وكانت الدلالة في جميع المجالات لصالح غير القطريين، مما يعني أن أولياء الأمور غير القطريين أكثر وعياً بالشراكة ذات الاتجاهين، فالشركاء يحتاجون إلى تواصل يسمح بتبادل الأفكار والاهتمامات ووضوح الأهداف المشتركة والمتابعة المنتظمة، وقد يرجع ذلك إلى التزام أولياء الأمور غير القطريين بالمشاركة في فعاليات المدرسة والحضور المستمر لاجتماعات أولياء الأمور، والعمل على مناقشة أفكارهم واهتماماتهم مع العاملين في العملية التعليمية. وقد بينت دراسة (Gair, 2001) أن معرفة الوالدين للعوامل الثقافية والاجتماعية في المجتمع المدرسي له أهميته وتأثيره على أداء الأبناء في الاختبارات ومستقبل تعليمهم.

- وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية تعزى إلى الوظيفة، وهذا يدل على اتفاق آراء أفراد العينة مع اختلاف نوع الوظيفة في مدى اهتماماتهم بتطور وتقدم مستوى تحصيل أبنائهم، وأن أولياء الأمور يشتركون مع المربين في هدف واحد وهو النجاح النهائي للطالب، وان المستوى الأكاديمي والسلوكي للأبناء هو الشاغل الأول لأولياء الأمور.

الاستنتاجات

كشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

أ - ما يتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمنزل:

١ - وجود تعاون وتواصل بين المدرسة والمنزل مبنياً على الاحترام والثقة في الأمور المتعلقة بمستوى أبنائهم الأكاديمي والسلوكي، والواجبات المنزلية التي يكلف بها التلاميذ.

٢ - إغفال مشاركة أولياء الأمور في اللقاءات التربوية التي تناقش فيها نتائج التلاميذ في الاختبارات الوطنية.

ب - ما يتعلق بدور المدرسة في توعية أولياء الأمور والتلاميذ بخصوص الاختبارات الوطنية:

١ - تحرص المدرسة على تدريب تلاميذها على نماذج عدة من الاختبارات الوطنية قبل موعد تطبيقها بوقت كاف.

٢ - تهتم المدرسة بإرسال نشرات تربوية دورية لأولياء الأمور توضح فيها أهمية العناية بالاختبارات الوطنية من قبل ولي الأمر والتلميذ.

٣ - استبعاد المدرسة لأولياء الأمور وعدم مشاركتهم في الأمور التعليمية المتعلقة بعملية تقويم تحصيل أبنائهم وأدائهم في الاختبارات الوطنية.

٤ - عدم تضمين الاختبارت المدرسية أسئلة مشابهة لأسئلة الاختبارات الوطنية.

٥ - إغفال المدرسة فتح مواقع إلكترونية تتيح لتلاميذها فرصة التدريب على نماذج متعددة من الاختبارات الوطنية في المواد المختلفة.

٦ - عدم حرص بعض المدارس على وضع برامج علاجية لتلاميذها ذوي المستوى المتدني في الاختبارات الوطنية.

٧ - إغفال المدرسة الاستعانة بأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم في الخطة العلاجية المتعلقة بتحسين مستواهم في الاختبارات الوطنية.

٨ - إغفال المدرسة إرسال تقارير لأولياء أمور التلاميذ المتفوقين تفيد بتفوق أبنائهم في الاختبارات الوطنية تقديراً لجهودهم.

٩ - عدم حرص المدرسة على عقد لقاءات تربوية مع أولياء الأمور بهدف توضيح أهمية الاختبارات الوطنية قبل موعد تطبيقها بوقت كاف.

جـ - ما يتعلق بالمجالات التي يؤخذ فيها برأي أولياء الأمور:

١ - تحرص المدرسة على أخذ آراء أولياء الأمور في الموضوعات المتعلقة بالجوانب الأكاديمية والسلوكية لأبنائهم.

٢ - عدم حرص المدرسة على الأخذ برأي أولياء الأمور في الأمور المتعلقة بالمنهج المدرسي (مثل: الأنشطة المدرسية، موضوعات المنهج، الاختبارات المدرسية، الاختبارات الوطنية).

٣ - عدم حرص المدرسة على الأخذ برأي أولياء الأمور في الموضوعات المتعلقة بالأمور الإدارية (مثل مواعيد الامتحانات، مواعيد دروس التقوية، مواعيد اجتماعات أولياء الأمور).

د - ما يتعلق بمجالس أولياء الأمور:

١ - تركز الموضوعات النقاشية في مجالس أولياء الأمور على مستوى أداء التلاميذ في الاختبارات المدرسية، وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم وتعزيز مكانة المدرسة في المجتمع.

٢ - تعطي المدرسة أهمية ضئيلة لمناقشة نتائج الاختبارات الوطنية وأسبابها ووسائل تحسينها في الموضوعات النقاشية المطروحة في مجالس أولياء الأمور.

هـ - ما يتعلق بمتغيرات الدراسة العامة:

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية في مجال دور العلاقة بين المدرسة والمنزل في أداء التلاميذ، وعند مستوى

(٠,٠١)، في دور المدرسة في توعية أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الوطنية، وحرص المدرسة في أخذ آراء أولياء الأمور، وكانت النتائج لصالح أولياء أمور غير القطريين.

٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى وعي أولياء الأمور بالاختبارات الوطنية في متغير الوظيفة.

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

من خلال عرض ومناقشة النتائج واستنتاجاتها توصي الدراسة بما يأتي:

١ - على العاملين في المدرسة أن يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور، وإلمامهم بمهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة.

٢ - إعطاء أولياء الأمور دوراً أكبر للمساهمة في دعم العملية التعليمية والتربوية، لكي يسهموا عن رضا وقناعة وتأييد تام في إصلاح التعليم وتطويره، ودعم أبنائهم وتشجيعهم ورفع مستوى آدائهم في الاختبارات الوطنية.

٣ - على أولياء الأمور الاستجابة لدعوة المدارس والإسهام بخبراتهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، وتحسين مستوى تحصيل أبنائهم سواء في الاختبارات المدرسية أو الاختبارات الوطنية.

٤ - ضرورة تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات، وزيادة التفاعل والتواصل بين المدرسة والمنزل من أجل المشاركة في تحسين مستوى أداء المتعلمين في الاختبارات الوطنية.

٥ - تنظيم الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التقويم والاختبارات الوطنية، وأثرها في تحسين نوعية التعليم.

٦ - أن يكون الاتصال مع أولياء الأمور مستمراً وفعالاً من حيث وضع جدول زمني للاجتماعات يتلائم مع احتياجات الآباء والعاملين.

٧ - تبني المدرسة إجراءات ثابتة تسمح للآباء بمراجعة تقدم أبنائهم بصورة مستمرة ومنتظمة وباستخدام الوسائل التكنولوجية.

٨ - عقد اتفاقية بين المدرسة والأسرة في بداية السنة الدراسية، تتطلب من الوالدين التطوع والمشاركة في بعض المهام المدرسية التعليمية والأكاديمية، لتوثيق العلاقة معهم وضمان مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية وفي اتخاذ القرارات.

المقترحات:

٩ - مسح آراء أولياء الأمور بشكل مستمر نحو أداء المدرسة وخدماتها التعليمية، وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي والإسهام في تحسين البيئة التعليمية، بما يتفق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

١٠ - إجراء دراسة نحو استطلاع آراء أولياء الأمور في أداء أبنائهم بالاختبارات الوطنية في المراحل العمرية المختلفة.

Parents' Participation in Improving their Children's Performance in the National Examinations of the Independent Primary Schools in State of Qatar

Prof. Aisha A. Fakhroo **Dr. Badreya S. El-Malky**
Faculty of Education Qatar Univercity
State of Qatar

Abstract

This study explores parents' awareness of the importance of national examinations and their role in helping their children in grades 4-6 achieve national standards in the four subjects Arabic, English, Science and Mathematics in Qatari Independent School. Data were collected through a questionnaire that included four themes: the relationship between home and school, awareness of the importance of national tests, the topics that benefit from the parents' opinions, and the parents' council. The sample included 919 parents. Results showed that there was communication between the school and parents in regard to students' academic levels, school behaviors and performance on school tests; however, there was a lack of communication and parental involvement in discussing their children's scores on the national tests, the reasons for their children's low performance and ways to improve their performance. The study offers recommendations for improving students' performance on the national examinations.

المراجع

١ - الأحمدي، عائشة سيف (٢٠١١). التباين في الخلفية الأسرية على نتائج الطلبة السعوديين في اختبارات الدراسة الدولية لتوجيهات مستوى الأداء في العلوم. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٢٦ (١٠١) الجزء ٢، ديسمبر، ١-٦٨.

٢ - الحارثي، إبراهيم (٢٠٠٣). **نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين**. الرياض، مكتب الشقري.

٣ - الزاملي، علي عبد جاسم والسيلمانية، حميراء سليمان والعاني، وجيهة ثابت (٢٠١٢). دراسة تقويمية لنظام تطوير الأداء المدرسي في مدارس سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٣(٢)، يونيو، ٢٧٤-٣٠٤.

٤ - السعود، راتب (٢٠٠٢). إدارة الجودة الشاملة - نموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن. **مجلة جامعة دمشق**، ١٨ (٢)، ٥٥ - ١٠٥. نقلاً عن: محمد الحراحشة (٢٠١٣). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٤ (١)، مارس، ٣٧٤-٤٠٠.

٥ - الصغير، أحمد حسين (٢٠٠٩). **مجتمعات التعلم - نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس**. الشارقة: مكتبة الجامعة.

٦ - العسيلي، رجاء زهير (٢٠٠٧). تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٨(٤)، ديسمبر، ١٨٠-٢٠٧.

٧ - أونشيدا، دونا وسيترون، مارفين وماكنزي، فلوريتا (٢٠٠٤). إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: محمد نبيل نوفل. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨ - جي برووير، دومينيك واتش أوجستين، كاثرين وال زيلمان، جيل وريان، جيري وأي جولدمان تشارلز وستاز كاثلين، وكونستانت لؤي (٢٠٠٧). تعليم لمرحلة جديدة- وضع خطة لتطوير التعليم في قطر من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر وتطبيقها. ملخص تنفيذي، معهد راند- قطر للسياسات، المجلس الأعلى للتعليم.

٩ - دوفور، ريتشارد ووايكر، روبرت (٢٠٠١). **المجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل، أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب**. المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

١٠ - علي، محمد السيد (٢٠١٢). **قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١١ - عيد، جعفر إبراهيم (٢٠٠٦). فاعلية مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية بمملكة البحرين، ملخص رسالة ماجستير، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٧(٤)، ديسمبر، ٢٦٤.

١٢ - عيسى، محمد رفقي (٢٠٠٨). تقرير عن المؤتمر السابع والثلاثون لجمعية المعلمين الكويتية بعنوان: "مخرجات التعليم العام واقع وتطلعات": **المجلة التربوية**، ٨٩، ١٦- ١٨ مارس، ٢٦١ - ٢٧١.

١٣ - مجاهد، محمد عطوه (٢٠٠٨). **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.

١٤ - هيئة التعليم، دولة قطر (٢٠٠٥). نماذج من معايير المناهج، دولة قطر.

١٥ - هيئة التعليم، دولة قطر (٢٠٠٥). معايير المناهج الوطنية لدولة قطر. نشرة تعليم لمرحلة جديدة، دولة قطر.

١٦ - وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية (د.ت). **الاختبارات الوطنية**. الطائف: الإدارة العامة للتربية والتعليم، وحدة التخطيط والتطوير التربوي.

17 - Bishop, John H. (1997). The Effect of National Standards and Curricu-

lum - Based Exams on Achievement. The American Economic Review; May, 87, 2. Pro Quest Central, PP.260-264.

18 - Datnow, A., and String, F. S. (2000). Working Together for Reliable School Reform. **Journal of Education for Students Placed at Risk**, 5 (1/2), PP. 1-183.

19 - Desires, A. (2011). Teachers' Perceptions of the effects of Standards - Bared Reform on Curriculum, Instructional Practices and the Quality of Student Learning: Keeping the Debate Alive. A Ph.D. dissertation California State University.

20 - Education Review Office (2010). Working with the National Standards Within the New Zealand Curriculum.

21 - Epstein, J. (2001). **School, Family and Community Partnership**. Boulder, CO: Westview Press.

22 - Fitzsimmons, Rebert J. (2006). Principal Practice and Student Achievement on Standardized Tests. Master of Arts Thesis of in Social Policy Studies. State University of New York.

23 - Frost, Clara J. (2008). Selection Criteria Used by Site Administrators for Preparation Practices for California Standards Tests in Mathematics. Ph.D Dissertation Submitted to Faculty of the Graduate School. University of the Pacific, California.

24 - Gair, Lois (2001). Adolescent Internalization of Parental Expectations of Achievement. A thesis Submitted to the Faculty of Graduate Studies of the requirements for the degree of Master of Science, March, University of Calgary.

25 - Marshall, Anne E. (2006). Making Sense of Student Score Reports. Does Report design effect parent and teacher understanding of standardized test scores. Dissertation of Ph.D of Philosophy in Education. University of California.

26 - McMillan, James, H. (2001). Classroom assessment: **Principles and Practice for Effective Instruction**. USA: A Pearson Education Company.

27 - Metty, Jane M. (2010). The Effects of a Standards - Based Curriculum on Science Teachers. Instructional Decisions. Dissertation of Ph.D, M.S., Taxes A&M University. PP. 1-128.

28 - Pemberton, Jane, B.; Rademacher, Joyce A.; Tyler-wood, Tandra & Cereijo, Maria V.P. (2006). Aligning Assessments with State Cubiculum Standards and Teaching Strategies. **Intervention in School and Clinic**. 41(5), 283-289.

29 - Thurlow, M.L. (2000). Standards based Reform and Students with Disabilities. Reflections on a Decade of Change. **Focus on Exceptional Children**, 33 (3), 1-26.